

الاهمية الجيوبولتيكية لمضيق باب المندب في الاستراتيجية الايرانية

م.م. ابتهاج ناصر جبير

كلية التربية قائم - جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: الجغرافية السياسية. مضيق باب المندب- الاستراتيجية الايرانية

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة اهمية مضيق باب المندب وموقعه الجغرافي بالنسبة لإيران، حيث تعكس إيران من خلاله رؤيتها لإيجاد موطئ قدم لها في المنطقة، وتسلب الضوء على تداعيات الهيمنة الإيرانية على المضيق. وفي حال سيطرتها عليه ستصبح ناقلات النفط الخليجية ضمن منطقة الخطر مما يشكل تهديدا حقيقيا للملاحة البحرية في البحر الأحمر، ان هدف إيران هو السيطرة على مضيق باب المندب ومنطقته الجغرافية المباشرة، باعتبارها منطقة حيوية تفتح لها آفاقا أوسع لتكريس دورها الإقليمي ولعب دور فوق إقليمي جديد، يمنحها القوة والتأثير على كافة التطورات في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر وشمال وشرق أفريقيا.

لذا تضمن البحث أربعة مباحث، تناول المبحث الاول: الاهمية التاريخية لمضيق باب المندب. اما المبحث الثاني: فتناول الموقع الجغرافي للمضيق واهميته الجيوبولتيكية. وتضمن المبحث الثالث: جزر المضيق واهميتها الجيوبولتيكية اما المبحث الرابع: فقد تناول اهمية مضيق باب المندب واثره في الاستراتيجية الايرانية.

اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي ان مضيق باب المندب يؤدي وظيفة مهمة كونه يربط كل من البحر الاحمر والمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الافريقي وبحر عمان ويربط الخليج العربي في البحر الاحمر ومنه الى البحر المتوسط.

المقدمة:

يكتسب مضيق باب المندب أهمية كبيرة بإعتباره البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، وهو المضيق الرئيسي في التجارة الدولية الذي يربط بين الشرق والغرب. كما انه من أسرع الطرق البحرية وأقصرها، بالإضافة الى انه يشكل منطقة التقاء المصالح الاقليمية والدولية بحكم خصائصها الجغرافية المتميزة ، والتي تعتبر منطقة ربط بين البحر الأحمر من ناحية، وخليج عدن وبحر العرب في المحيط الهندي من ناحية أخرى.

المشكلة:

هل لموقع مضيق باب المندب اهمية استراتيجية بالنسبة لإيران.

الفرضية:

يشكل موقع مضيق باب المندب أهمية استراتيجية بالنسبة لإيران، إذ تدرك إيران أهمية المضيق وجواره الجغرافي باعتباره مجالا حيويا يعزز من وجودها في المنطقة، اذ يمتد تأثير المضيق الى ما يتجاوز موقعه ليشمل مصالح العديد من القوى المرتبطة به سياسيا واقتصاديا وعسكريا واستراتيجيا.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق جملة من الاهداف

- 1- توضيح الاهمية التاريخية لمضيق باب المندب من خلال عرض ابرز المراحل التاريخية للمضيق.
- 2- ابراز الاهمية الجيوبولتيكية لمضيق باب المندب بدءا من دراسة الموقع الجغرافي بالنسبة للمضيق فضلا عن دراسة الجزر المكونة له.
- 3- التعرف على ابرز الاستراتيجيات الايرانية في مضيق باب المندب مع عرض السيناريوهات المستقبلية لتلك الاستراتيجيات.

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في كونها تتناول اهم الممرات المائية الاستراتيجية في العالم، لما يتمتع به مضيق باب المندب باعتباره عنق الزجاجة الرئيسية في التجارة العالمية اذا يمر عبره كميات كبيرة من النفط الى اوربا ويمثل المضيق نقطة اسراتيجية مهمة ليشمل مصالح العديد من الدول التي ترتبط به على الصعيدين الاقليمي والدولي .

منهجية البحث: اعتمد البحث على

1- المنهج التحليلي: في تحليل الأهمية الجيوبوليتيكية التي يتمتع بها مضيق باب المندب.

2- المنهج التاريخي: لمعرفة المراحل التاريخية التي مر بها مضيق باب المندب.

حدود البحث:

اعتمد البحث على

1- الحدود المكانية : كون مضيق باب المندب يقع في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية

وتشرف عليه اليمن من جهة الشرق بينما ارتيريا وجيبوتي من جهة الغرب

2- الحدود الزمانية: وتشمل الفترة (1498-1869)

هيكلية البحث:

وتقسم هيكلية البحث الى المقدمة والفقرات الآتية :

أولاً:- الأهمية التاريخية لمضيق باب المندب.

ثانياً:- الموقع الجغرافي لمضيق باب المندب وأهميته الجيوبوليتيكية.

ثالثاً:- الجزر المكونة لمضيق باب المندب وأهميتها الجيوبوليتيكية.

رابعاً:- أهمية مضيق باب المندب وأثره في الاستراتيجية الإيرانية.

أولاً: الأهمية التاريخية لمضيق باب المندب

لعب مضيق باب المندب أدوارًا مختلفة في تاريخ الشعوب المحيطة به وكذلك في التاريخ السياسي العالمي. وترجع هذه الأدوار المختلفة إلى خصوصية البحر الأحمر بين بحار العالم بموقعه الفريد لأنها تقع في نقطة التقاء قارات العالم الثلاث. (آسيا ، أفريقيا ، أوروبا) كما انه يشكل حلقة الاتصال بين البحار الشرقية والبحار الغربية. ويعتبر الشريان الحيوي الهام للمواصلات بين أوروبا وبلاد الشرق بوجه عام ويمثل مضيق باب المندب اختصاراً للتجارة العالمية، فالإبحار من لندن إلى عبادان عبر رأس الرجاء الصالح يتطلب قطع مسافة (21) ألف كيلومتر، بينما تبلغ المسافة عبر البحر الأحمر (12) ألف كم من هذا المنطلق فان دراسة البعد التاريخي كانت ضرورية للتعرف على المظهر القائم الان في منطقة باب المندب باعتباره ظاهرة نامية ومتطورة حاضرها استمراراً لماضيها وإشارة لمستقبلها⁽¹⁾. وهنا يمكننا تحديد ملامح الدور الذي لعبه المضيق في تاريخ الشعوب المطلة عليه من خلال ثلاثة مراحل هي:

1- المرحلة الأولى: قبل عام (1498) وتعد هذه المرحلة برمائية، حيث كان البحر الأحمر ببساطة بحد داخلي يصل ما بين الجزيرة العربية والأراضي الأفريقية في اجزاء عدة منه. وكان البحر الأحمر الطريق الرئيس للتجارة من الشرق الى الغرب حيث كانت تحمل البضائع في البحر الأحمر وعن طريق القوافل تنقل الى البحر المتوسط. وخلال تلك الفترة كانت وظيفة

المنطقة خدمة تجارة المنطقة التي تحيط بها، اذ كان عدد سكان العالم محددا وكانت حاجاتهم محددة ايضا، وكذلك كانت القدرات البحرية فوق مياهه ضئيلة اذ لم يكن من رابطة تصل بين الشرق والغرب. ولم تكتسب المنطقة اهميتها الجيوستراتيجية الا تدريجيا اذ بدا العالم خارج المنطقة يعرف الامكانات البحرية التي تحفل بها فقد ازدادت الملاحظة في مياهها علي يد جماعات متوالية وشعوب اجنبية منها الفراعنة والاعريق والعرب والرومان والبيزنطيون.⁽²⁾

2- المرحلة الثانية: (1498-1869) تتميز هذه المرحلة بحدوث تطور في استخدام الحاجز البري الذي يغلق البحر الأحمر من الشمال، مما أدى إلى تحول هذا الحاجز من عائق إلى عتبة يمكن القفز منها إلى حوض البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى البحر الأحمر. الذي أصبح همزة الوصل بين البحرين الشرقي والغربي. اما منطقة باب المندب فاصبحت تحتل موقعا متوسطا من الطريق البحري الممتد من الهند الى مصر بصفة رئيسية مما اعطى لهذه المنطقة الفرصة لكي تلعب دورا كمحطة تموين رئيسية للسفن المتحركة ما بين الهند ومصر. وبعد اكتشاف البرتغاليون لطريق رأس الرجاء الصالح اصبحت منطقة باب المندب ميدانا لشد الحبل وتنافس القوى الاجنبية.⁽³⁾

3- المرحلة الثالثة: (1869) بدأت هذه المرحلة بحدث ثوري اعاد الى البحر الاحمر دفعة واحدة اهميته التقليدية على الصعيد الدولي بوصفه طريقا بحريا. هذا الحدث هو افتتاح قناة السويس في عام 1869م. فبعد ما خاض البحر الاحمر غمار المنافسة مع الخليج العربي ومع رأس الرجاء الصالح عاد الى مركز الصدارة من جديد عندما اتصلت قناة السويس بالبحر الاحمر تلك القناة التي جعلت البحر الاحمر اكبر عامل مساعد في جغرافية النقل، كما اعادت توحيد القارات، بل وشكلت صدمة اهتزت لها القيم الجيوستراتيجية بما نجم عن ذلك اثار بالنسبة للعلاقات البشرية والدولية. وعليه تحولت التجارة الى مضيق باب المندب ومنه الى البحر الاحمر الذي اصبح اكثر قوة واهمية بعد ان اصبح اقصر واسرع طريق بين الشرق والغرب.⁽⁴⁾

وعلاوة على ما تقدم فقد تزايدت الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب، اذ يمكننا تحديد خصائص الأدوار الرئيسية التي لعبها وما زال يلعبها هذا المضيق في تاريخ شعوب الدول المجاورة وفي تاريخ العالم على النحو التالي:⁽⁵⁾

أ- كان مضيق باب المندب أداة لربط شعوب دول البحر الأحمر.

ب- سهل مضيق باب المندب التواصل مع العالم الخارجي وجعل سكان البحر الأحمر وسطاء للتجارة والحضارة بين شعوب دول العالم.

ت- كان مضيق باب المندب في كل مرحلة من مراحل التاريخ، بمثابة نقطة اشتعال سياسية ودولية، سواء كهدف في حد ذاته أو كوسيلة لتحقيق أهداف استراتيجية في مناطق أخرى.

ث- لعبت مصر واليمن دوراً أساسياً في تاريخ البحر الأحمر، حيث سيطرت هذه الدول على مدخله الشمالي والجنوبي.

ثانياً: الموقع الجغرافي لمضيق باب المندب وأهميته الجيوبولتيكية

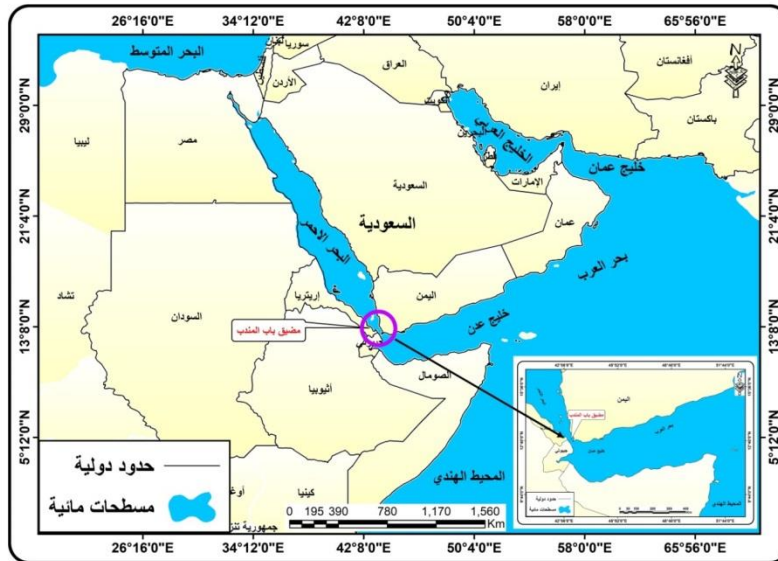
يعد مضيق باب المندب من الممرات المائية ذات الأهمية الجيوبولتيكية على مستوى العالم فهو يعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر الذي يؤدي وظيفة مهمة إذ يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الأفريقي وبحر عمان، ويربط الخليج العربي بالبحر الأحمر ومن ثم بالبحر الأبيض المتوسط، ويقع المضيق جغرافياً في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية بين الساحل الشرقي لقارة أفريقيا وتشرف عليه اليمن من جهة الشرق بينما جيبوتي وارتيريا من الغرب ويبلغ طوله (55) كم، ويتحكم المضيق في البحر الأحمر عبر نهايته الجنوبية وهو يعد المدخل الذي يربط خليج عدن والمحيط الهندي بالبحر الأحمر.⁽⁶⁾ أما عرضه يبلغ حوالي (32 كم) تقع في وسطه جزيرة بريم ميون اليمنية التي شطرته إلى قسمين جزء شرقي مرجاني لا يسمح بالإبحار فيه يسمى (باب اسكندر) بعرض 3 كم وبعمق 30 م. أما الجزء الثاني (غربي) يسمى دقة المايون بعمق (100-300) م وهو الجزء المخصص لإبحار السفن ذات الغاطس الكبير، ويمكن لسفينة عرضها بحوالي 16 م وبغاطس يصل لعمق (310) م عبور تلك المنطقة⁽⁷⁾ وهنا تبرز الأهمية الجيوبولتيكية للبحث عبره إشرافها أي (اليمن) على واحد من أهم المضائق في العالم وهو باب المندب، الذي أعطاها أوسع إطلالة على البحار وأعالي المحيطات، ومن مميزاته الجيوبولتيكية تحكمه بمداخل ومخارج البحار المحيطة، إذ إن أي تحرك من الخليج العربي وينتهي في باب المندب عن طريق مضيق هرمز وخليج عدن والمحيط الهندي، ويتقاسم مضيق باب المندب هذه الأهمية الجيوبولتيكية مع مضيق جوبال -قناة السويس والتي أصبح من خلاله المضيق حلقة وصل بين الكثير من الطرق البحرية⁽⁸⁾. ينظر جدول (1) وخريطة (1)

جدول (1) دور المضائق في الربط والاتصال.

المضيق	الوظيفة الجيوبولتيكية
مضيق باب المندب	يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الافريقي وخليج عمان، ويربط الخليج العربي بالبحر الأحمر ومنه الى البحر المتوسط وتزداد اهميته بسبب ارتباطه بقناة السويس ومضيق هرمز.
مضيق هرمز	يربط بين الخليج العربي من جهة وخليج عمان والبحر العربي والمحيط الهندي من جهة أخرى.
قناة السويس	تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط اي انها اداة وصل بين المحيطين الهندي والاطلنطي.

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: شيماء احمد عبدالله رضوان، المحددات الجيوبولتيكية لأمن الطاقة عبر نقاط الاختناق بالتطبيق على مضيق هرمز(دراسة في الجغرافية السياسية)، المجلة الجغرافية العربية، ع80، 2022، ص13

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمضيق باب المندب



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على :- اطلس العالم المصور الشامل، دار المريخ للعلوم ،بغداد، 2016
Arc Map 10.8
ص55،

- برنامج:

إن التمييز بين مستويين من مستويات السيطرة والاتصال بمضيق باب المندب أعطى اليمن ميزة جيوبوليتيكية مهمة كدولة تسيطر على هذا الممر الحيوي. يمثل المستوى الأول المنطقة الخاضعة بشكل أساسي لسيطرة باب المندب والمرتبطة به. أما المستوى الثاني يتمثل بصورة ثانوية وغير مباشرة بمنطقة المضيق. أما عن منطقة الارتباط الرئيسية فهي تمثل المنطقة التي تلي المضيق مباشرة والتي تسمى بمنطقة اللامة (veneering zone) وهي تتمثل شمالا في الجزء الممتد من مضيق باب المندب الى خط عرض (13-14) شمالا والذي يتمثل بمجموعة الجزر الواقعة في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر وهي (والحنيش الكبيرة، والحنيش الصغرى، ابو عبل، حالب، ضفار) وهذه الجزر تتوسط المجرى الملاحي. ويمكن القول ان من يسيطر على هذه الجزر يستطيع ان يسيطر على المنطقة اللامة الشمالية ومن يسيطر على المنطقة اللامة الشمالية يستطيع ان يسيطر على مضيق باب المندب، اما المنطقة اللامة الجنوبية فهي تمتد تقريبا بين الخط الواصل بين عدن وجيبوتي شرقا لمسافة 180 كم وتكون هنا صفة التحكم في ميناء جيبوتي وعدن وكلاهما يتحكمان في منطقة اللامة الجنوبية ونستنتج من ذلك انه من يسيطر على عدن بالدرجة الاولى وجيبوتي ثانيا يسيطر على مضيق باب المندب ⁽⁹⁾.

ثالثا:- الجزر المكونة لمضيق باب المندب وأهميتها الجيوبوليتيكية.

1- جزيرة بريم ميون: وهي من أهم الجزر في مضيق باب المندب حيث تسيطر على طرق الملاحة عند مدخل المضيق. ويمتد طول الجزيرة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي (9) كم وتبعد (1,5) كم عن الساحل اليمني و(10-10,5) كم عن السواحل الأفريقية، ولا تزيد مساحتها عن خمسة اميال مربعة، واحتفظت بريطانيا بالسيطرة على الجزيرة حتى انسحابها من عدن عام 1967 واضطرت إلى الاستسلام للمطالب اليمنية بالسيادة اليمنية على الجزيرة⁽¹⁰⁾. وتمتلك الجزيرة مرفئ لرسو السفن ومهبط للطائرات، كما يوجد بها اكبر منار بحري في البحر الأحمر⁽¹¹⁾. وتبرز الأهمية الجيوبوليتيكية لهذه الجزيرة من خلال استخدامها في حرب تشرين عام(1973) عندما تم اغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة الصهيونية من قبل القوات البحرية اليمنية والمصرية حيث مارس اليمن من خلال هذه الجزيرة أهميته السوقية ودوره في تأمين الأمن القومي العربي⁽¹²⁾.

2- جزيرة كمران: من اهم الجزر التي تميزت بموقعها الاستراتيجي لقربها من مضيق باب المندب، تقع الجزيرة على بعد(321)كم شمال مضيق باب المندب وتتمتع بموقع استراتيجي لمدخل البحر الاحمر الجنوبي، والساحل الشرقي الأفريقي ومن حقيقة موقعها تنبع اهميتها الجيوبولتيكية فإنها نقطة تأثير على الملاحة البحرية فضلا عن تأثيرها على الملاحة البحرية، فضلا عن تأثيرها السياسي والاقتصادي اذ يمكن اتخاذها مركزا للإنطلاق منها الى دول افريقية اخرى لذلك كانت محط انظار الدول الأجنبية الطامعة في القرن الأفريقي وتمتاز الجزيرة بصلاحية سواحلها لاستقبال السفن الكبرى، فضلا عن انها من اهم المراكز البحرية في الجنوب من البحر الأحمر، فضلا عن تمتعها بوجود كميات كبيرة من النفط فضلا عن الغاز الطبيعي.⁽¹³⁾

3- جزيرة سقطرى: تتمتع الجزيرة بفضاءات طبيعية مفتوحة نحو المنطقة العربية المليئة بالمصالح الحيوية، نحو القارة الافريقية التي تشهد اهتماما دوليا متزايدا منذ تسعينات القرن المنصرم، وجنوب اسيا وشبه القارة الهندية فهي بحسب ذلك ملتقى لمضيق باب المندب، ومضيق هرمز، وبحر العرب المفتوح على المحيط الهندي. الجدير بالذكر، ان موقع الجزيرة يشكل دائرة السيطرة والتحكم التي تجمع بين غرب اسيا وشرق افريقيا، وتجمع بين كل من شمال البحر الأحمر، والمحيط الهندي وهذا ما يجعل السيادة اليمنية تمتد الى الجزيرة بوصفها جزءا مكملا للأراضي اليمنية.⁽¹⁴⁾ وتبرز الاهمية الجيوبولتيكية للجزيرة من خلال سيطرتها على الممر البحري الدولي الذي يربط دول المحيط الهندي بدول العالم الأخرى، فبالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية، فإنها تتمتع بموقع استراتيجي فضلا عن أهميتها وقيمتها الثقافية والسياسية على مستوى العالم، إذ تطل على الطريق الملاحي غرب المحيط الهندي باتجاه القرن الأفريقي بينما تطل على شرق أفريقيا وجنوب آسيا.⁽¹⁵⁾ ويتضح مما تقدم، ان موقع جزيرة سقطرى الاستراتيجي بدأ يقدم دورا مهما الى الوطن العربي، فهي توصل بين المحيط الهندي وخليج عدن والبحر الأحمر، إضافة الى قرب الجزيرة من مضيق باب المندب الممر المائي الذي يربط أوروبا وأفريقيا واسيا، وعليه فإن موقعها الاستراتيجي يؤهلها ان تكون مركزا مهما، لمن يريد السيطرة على المحيط الهندي ومداخل البحار المجاورة له (بحر العرب والبحر الأحمر وبحر عمان) فمن السهل الوصول إلى أي موقع مرغوب من الشواطئ والجزر والدول الواقعة في تلك الانحاء، لذا اصبحت الجزيرة تمتلك مكانة مهمة في العالم من الناحيتين العسكرية والدولية.⁽¹⁶⁾ ومن ذلك نستنتج انه من يسيطر على جزيرة سقطرة يسيطر على مياه خليج عدن، ومن

يسيطر على مياه خليج عدن يسيطر على ميناء عدن، وفي النهاية من يسيطر على ميناء عدن يستطيع السيطرة على مضيق باب المندب..⁽¹⁷⁾

4- جزيرة زقر: وتعد من اكبر الجزر التي يبلغ ارتفاعها نحو(827) م وهي جزيرة بركانية، ويحيط بها مجموعة من الجزر الصغيرة وهي اعلى جزر البحر الأحمر قاطبة، وبالرغم من تدني القيمة الاقتصادية لتلك الجزر، وعدم توفر مصادر مياه في أغلبها، الا ان اهميتها ترجع الى قربها من مضيق باب المندب ومن خطوط الملاحة وسير السفن المتجهة من والى باب المندب..⁽¹⁸⁾

5- جزر أرخبيل حنيش: وهي من الجزر المهمة التي تتمتع بموقع استراتيجي وأهمية جيوبوليتيكية لوقوعها عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر في مواجهة باب المندب، وفي منتصف المسافة بين الساحل اليمني، والساحل الاثري والبعض منها جزر صالحة للسكان..⁽¹⁹⁾ ومن اهم جزر الارخبيل هي:

أ-جزر حنيش الكبرى:-تعد اكبر جزر ارخبيل حنيش الذي يتكون من(11) جزيرة صغيرة والتي تبلغ مساحتها(90) كم² ويبلغ طولها(18)كم واكبر عرض فيها(6) كم كما يكون أقصى ارتفاع لها(4,7) فوق مستوى سطح البحر وتأخذ الشكل الطولي الممتد من الشمال الى الجنوب الغربي وتبعد عن الشواطئ اليمنية(28) ميلا بحريا بينما تبعد عن الساحل الاثري قرابه(32) ميلا بحريا..⁽²⁰⁾

ب-جزر حنيش الصغرى: هي من الجزر البركانية، تقع غرب مدينة الخوخة على الساحل اليمني ، تبلغ مساحتها(10) كم تقع على بعد(16) كم شمال شرق حنيش الكبرى وتتوسط المسافة ما بين حنيش الكبرى وجزيرة زقر، ومن مميزاتا انها جزيرة صالحة للسكان، وتقع الى الجنوب منها جزيرة هيوكوك بمسافة(12)كم، اما جزيرة سيول حنيش تقع جنوب شرق حنيش الكبرى تبعد عن الساحل اليمني(53) كم وهي جزيرة صالحة للسكان..⁽²¹⁾

ونستنتج مما تقدم، ان الأهمية الجيوبوليتيكية لجزر(أرخبيل) تبرز من نواحي عدة منها اقتصادية فهي ذات تكوينات بركانية وقد أثبتت الدراسات غناها بالثروة المعدنية والنفطية، فضلا عن غناها بالثروة السمكية وامكانية استثمارها سياحياً، فضلا عن اهميتها العسكرية لقربها من جزيرة بريم ميون مما يعطي موقعها أهمية على خط الملاحة الدولي ولهذا فهي تتحكم بالمضيق بصورة مباشرة بوصفها نقطة عسكرية للسيطرة ومراقبة الحركة الملاحية للسفن المارة عبر المضيق..⁽²²⁾ وقد حقق لها هذا الموقع الجيوبوليتيكي الأشراف على

طريق الملاحة بين الشرق والغرب بشقيه عسكرياً او اقتصادياً بشكل خاص وامدادات الطاقة عبر مضيق باب المندب بوصفه طريق العبور نحو القارة الأفريقية.⁽²³⁾

6- جزر ارخبيل عصب: تتبع هذه المجموعة دولة ارتيريا، ويضم ارخبيل عصب اكثر من ثلاثين جزيرة اهمها⁽²⁴⁾

• جزيرة حالب: تقع في خليج عصب عند الطرف الجنوبي من الساحل الارتيري، وتلي جزيرة بريم ميون في كونها اقرب الجزر لمضيق باب المندب.

• جزيرة فاطمة: تقع داخل خليج عصب وهي شمال جزيرة حالب وتتبع الأهمية الجيوبولتيكية لهذه المجموعة من الجزر كونها المشرفة على الخط الملاحي القادم من مضيق باب المندب من اتجاه الممر الأفريقي الغربي. ينظر جدول (2).

جدول (2)الجزر التابعة والقريبة من مضيق باب المندب

اسم الجزيرة	الدولة ذات السيادة	الاهمية الجيوبولتيكية
1. بريم (ميون)	اليمن	تتحكم في مضيق باب المندب
2. مجموعة جزر عصب(حالب- فاطمة)	ارتيريا	مشرفة على الخط الملاحي القادم من مضيق باب المندب من اتجاه الممر الافريقي
3. مجموعة جزر حنيش	اليمن	تتميز بقيمة استراتيجية بفضل ارتفاعها الذي يتيح مراقبة ورصد الانشطة البحرية المحيطة بها
4. مجموعة جزر دهلك	ارتيريا	تحتوي على اكثر من (70) جزيرة واسعة المساحة
5. مجموعة جزر الزبير	اليمن	بفضل ارتفاع هذه الجزر لذا تنتشر فيها منارات لإرشاد السفن
6. مجموعة جزر كمران	اليمن	تشغل مساحات واسعة ويسكنها العديد من اليمنيين الذين يعملون في صيد الاسماك

المصدر: دعاء رحيم معيدي الطائي، مضيق باب المندب(دراسة في الجيوبولتيك)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2014، ص19.

رابعا: اهمية مضيق باب المندب وأثره في الاستراتيجية الايرانية
أ-اهمية مضيق باب المندب الاستراتيجية:

تبرز الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب بوصفه البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، والذي يعد عنق الزجاجة الرئيسية الذي يؤدي دوراً في التجارة الدولية ويربط بين الشرق والغرب، وهو من اسرع واقصر الطرق البحرية ويشكل منطقة التقاء المصالح الاقليمية والدولية بحكم خصائصها الجغرافية المتميزة، التي تعد منطقة وصل ما بين البحر الأحمر من جهة وخليج عدن والبحر العربي في المحيط الهندي من جهة اخرى، وهنا تتضح الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في الأدراك الاستراتيجي الدولي.⁽²⁵⁾ فقد ازدادت اهمية المضيق الاستراتيجية بعد افتتاح قناة السويس عام 1869، وتم ربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط والمحيط الاطلسي فاصبح الطريق الرئيسي عبر رأس الرجاء الصالح، اي تم اختصار المسافة (عشرة الالف ميل) عند اتخاذ مسار الملاحة التي تمر من قناة السويس الى البحر الاحمر (مضيق باب المندب) للوصول الى عبادان، وبالنظر لصلحية هذا المضيق للملاحة الدولية جعله مقصداً للسفن الكبيرة والعملاقة، فضلا عن قصر المسافة مما يدفعنا الى القول بان مضيق باب المندب له ميزة توفير الوقت والجهد والمال لمستخدمه.⁽²⁶⁾ كما ترتبط اهمية المضيق الاستراتيجية بالعديد من الجوانب الجغرافية ، والاقتصادية ، والسياسية حيث تتأثر بها العديد من الكيانات السياسية في الوطن العربي والقارة الافريقية، فالمضيق يعد قناة وصل من الناحية الاقتصادية والعسكرية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي ، عن طريق قناة السويس⁽²⁷⁾ هذه الاهمية الاستراتيجية جعلت من مضيق باب المندب ان يحتل المرتبة الثالثة عالمياً بعد مضيق هرمز ومضيق ملقا من حيث كمية النفط التي تعبره يومياً مما ادى الى زيادة اهميته الاقتصادية ويمر عبره (3.3) مليون برميل من النفط يومياً، أي ما يعادل (4%) من الطلب العالمي على النفط، بالإضافة إلى مرور (21) ألف سفينة سنوياً، كما تشكل الشحنات التجارية المارة عبر الممر ما يعادل (10%) من الشحنات التجارية العالمية..⁽²⁸⁾ ينظر جدول(3) وخريطة (2).

جدول(3) كميات النفط المنقولة عبر مضيق باب المندب للفترة من (2011-2016).

السنة	الكمية
2011	3,3
2012	3,6

3,8	2013
4,3	2014
4,7	2015
4,8	2016

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: شيماء احمد عبدالله رضوان، المحددات الجيوبولتيكية لأمن الطاقة عبر نقاط الاختناق بالتطبيق على مضيق هرمز(دراسة في الجغرافية السياسية)، المجلة الجغرافية العربية، ع80، 2022، ص133.

خريطة(2) سير السفن التجارية عبر مضيق باب المندب.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: علي ياسين عطاالله، الاهمية الجيوبولتيكية لليمن في الاستراتيجية السعودية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ع11، 2020، ص249.

الجدير بالذكر ضمن هذا السياق، يمتد تأثير المضيق من الناحية الجيوسراتيجية الى ما يتجاوز موقعه ليشمل مصالح العديد من القوى التي ترتبط به سياسيا واقتصاديا وعسكريا واستراتيجية فالخليج العربي والقرن الافريقي على سبيل المثال يرتبطان بالبحر الاحمر لان صادرات الخليج النفطية تمر به، في حين ان القرن الافريقي يشكل جزءا عضوياً

في منطقة البحر الاحمر التي تسيطر على مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.⁽²⁹⁾ لذلك فهو من النقاط الاستراتيجية الحساسة وذو اهمية اقليمية ودولية.⁽³⁰⁾

ب- الاستراتيجية الايرانية في مضيق باب المندب: تتميز الاستراتيجية الايرانية بطابع ديناميكي يوظف كل المستجدات لصالح تكريس وتوسيع الوجود الايراني في مضيق باب المندب وجواره الجغرافي المباشر باعتباره مجالا حيويا يفتح لها آفاق ارحب لتكريس دورها الاقليمي ولعب دور جديد فوق الاقليمي يمنحها القوة والنفوذ والتأثير على مجمل التطورات في منطقة الشرق الاوسط والبحر الاحمر وافريقيا الشمالية والشرقية.⁽³¹⁾ لذا فإن ايران تسعى في الحصول على موقع لها على طول ساحل البحر الاحمر مروراً الى قناة السويس شمالاً الى مضيق باب المندب جنوباً من اجل حصولها على منفذ نحو المحيط الهندي، لذلك سعت ايران الى اقامة علاقات في منطقة القرن الافريقي وايجاد موطن قدم لها على ساحل البحر الاحمر من خلال دولة اليمن وارتيريا، حيث تستخدم ايران حلفاءها في اليمن (حركة انصار الله) كوكيل لها في المنطقة بهدف السيطرة على البحر الاحمر وجزره وفرض واقع جديد من اجل الدخول بقوة في المعادلة السياسية والترتيبات الامنية والاقليمية في المنطقة مستقبلاً.⁽³²⁾ الجدير بالذكر ضمن هذا السياق ان مضيق باب المندب يعتبر في الوقت الحالي من ضمن اكثر الممرات البحرية تعرضاً لعدة تهديدات امنية مختلفة سواء تعلق الامر بعمليات القرصنة البحرية ، او تلك المتعلقة بالنزاعات والحروب الدائرة بالمنطقة. وتعد الحرب والنزاع باليمن احد ابرز مصادر هذه التهديدات منذ مارس 2015 اذ استولت حركة انصار الله والقوى المؤيدة لهم على المضيق الامر الذي مثل تهديدا لمصالح عدة دول خاصة الخليجية منها⁽³³⁾. فقد قادت الرؤية الاستراتيجية الايرانية لمضيق باب المندب الى اعتماد عدة استراتيجيات هي:

1- استراتيجية جيوأمنية -عسكرية:

تهدف تلك الاستراتيجية لمحاولة ايران الهيمنة على مضيق باب المندب بحكم مشاركتها في الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة القرصنة في البحر الأحمر، بموجب قرارات من مجلس الأمن الدولي والتي سمحت بوجود سفن عسكرية للدول الاجنبية في مياه القرن الافريقي لمواجهة القرصنة، فان سيطرة حركة انصار الله على اليمن، وحصولهم على الدعم الايراني اللوجستي يدعمان نفوذ ايران في منطقة مضيق باب المندب وبالتالي استغلالها كورقة للضغط على الغرب.⁽³⁴⁾ فضلا عن استخدام عناصر الحركة كسلاح تستطيع من خلاله عرقلة تدفق حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر في حال نشوب اية نوع من الحروب في

المنطقة تكون ايران طرفاً فيها في أطار صراعها مع الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني، اضافة الى تمركز ايران في بعض الجزر الاثرية من اجل التعاون الامني مع بعض دول القرن الافريقي مثل اثيوبيا حيث وجدت ايران في ارتيريا موطن قدم ومحلا للنفوذ خلال وجودها الطويل على السواحل الاثرية في منطقة اربخيل دهلك وميناء عصب.⁽³⁵⁾

حيث وقعت اتفاقية مع ارتيريا في عام 2008، تتيح لها إنشاء قاعدة بحرية مطلة على باب المندب في ميناء عصب الاثري، بالإضافة إلى معسكرات لتدريب حركة أنصار الله وتسهيل وصولهم إلى اليمن عبر ميناء ميدي. فضلا عن اقامة دورات تدريبية لهم تحت إشراف الحرس الثوري مقابل تقديم النفط بأسعار رمزية لدولة ارتيريا.⁽³⁶⁾ الجدير بالذكر، ان ايران تريد أن تكون حارسا للممرات المائية الاستراتيجية في الشرق الأوسط فهي تسيطر حالياً على مضيق هرمز وتريد الاستحواذ على باب المندب. وبحجة مكافحة ظاهرة القرصنة تنشر غواصاتها وبوارجها الحربية قبالة سواحل اليمن في خليج عدن والبحر الأحمر.⁽³⁷⁾ ونستنتج مما تقدم ان تدعيم النفوذ الايراني في مضيق باب المندب وادراكهم لأهمية المضيق وجواره الجغرافي، ونظراً لعدم وجود دولة قوية قادرة على تحقيق الاستقرار بالقرب من هذا المضيق في مواجهة الدول المطلة على البحر الاحمر أو حتى دول البحر الأحمر بشكل عام ،اذ ساهم الوجود الإيراني في المضيق الى تفاقم مشاكل الدول المجاورة جغرافيا في محيطه، مما دفعها إلى زيادة تواجدها في المنطقة من خلال القواعد العسكرية التي أنشأتها بالقرب منه. والتي رأت فيها بعض الدول الفقيرة المطلة على المضيق متنفسا اقتصاديا وفرصة لزيادة الاستثمارات وكذلك عنوانا لتطوير جيوشها⁽³⁸⁾. ينظر جدول (3)

جدول (3)القواعد العسكرية في البحر الاحمر قرب مضيق باب المندب

الرقم	الدولة المنشأة	الدولة المستضيفة	اسم القاعدة	عدد القوات والتجهيزات	سنة الانشاء	قيمة عقد الايجار السنوي
	امريكا	جيبوتي	لامينار	4000 جندي	2001	60 مليون دولار
	الصين	جيبوتي	القاعدة لصينية العسكرية	10,000 جندي	2016	20مليون دولار
	اسرائيل	ارتيريا	اخيل	--	2014	مجانا

مجلة تحليل للدراسات الإنسانية						
العدد 16 / كانون الاول/ 2023						
التصنيف الالكتروني:- مج(4)- العدد(4)-ج(3)						
1449						
اليابان	جيبوتي	القاعدة اليابانية العسكرية	600 جندي	2009	30 مليون دولار	
فرنسا	جيبوتي	موريس فرانسيس	900 جندي	منذ عهد الاستقلال	34 مليون دولار	
إيطاليا	جيبوتي	القاعدة	90 جندي	2013	34 مليون	
تركيا	الصومال	القاعدة التركية العسكرية	200 جندي	--	--	
إيران	أريتيريا	القاعدة الإيرانية العسكرية	--	2009	--	
إيران	الصومال	القاعدة الإيرانية العسكرية	--	--	--	
الإمارات	أريتيريا	القاعدة الإماراتية العسكرية	--	--	--	
الإمارات	جيبوتي	القاعدة الإماراتية العسكرية	--	--	--	
الإمارات	الصومال	القاعدة الإماراتية العسكرية	--	--	--	
-	السعودية	جيبوتي	القاعدة العسكرية السعودية	--	--	

المصدر: خالد احمد الاسمر، جيوسياسية المضائق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي(دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيق هرمز وباب المندب 2003-2018)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2019، ص141.

2- استراتيحية جيو اقتصادية: تعمل ايران على توطيد علاقاتها بالدول الافريقية المطلة على البحر الاحمر، بهدف التحكم في المنافذ البحرية في المنطقة ، لتنفيذ تهديداتها المتكررة بإغلاقها المنافذ البحرية امام تصدير النفط للدول الغربية اذ يمثل البحر الاحمر وخاصة (مضيق باب المندب)اهمية كبرى في حركة التجارة الدولية ، وبالنظر الى التوجهات الخارجية لإيران فإنها تحاول في اطار صراعها مع الغرب ان تحضر في المناطق ذات الاهمية الاستراتيجية في محيطها الجغرافي، وعلى نحو يمكنها من المبادرة الاستراتيجية لاستباق اي هجوم عليها والبقاء داخل دوائر التأثير الجيوبولتيكي ومناطق تقاطع النفوذ والمصالح. لذلك توجد بالقرب من ذلك المضيق الاستراتيجي ، الذي يربط بين الشرق والغرب⁽³⁹⁾.

وتتزايد أهميته باعتباره احد اهم الطرق البحرية في العالم مع تزايد أهمية النفط في الخليج العربي، حيث يقدر عدد السفن وناقلات النفط الضخمة التي تمر عبره في الاتجاهين بأكثر من (21- 25) ألف قطعة بحرية سنوياً. بمعدل 57 ناقلة يومياً⁽⁴⁰⁾. كما ان 80% من النفط العربي المصدر الى الخارج ينساب عبره ، ويمر عبره النفط الإيراني الذي يغطي احتياجات اسرائيل ويمول مصانعها وتجارتها الخارجية ، كما يعتبر من اهم المحاور الاستراتيجية التي يدور حولها الصراع في الشرق الاوسط⁽⁴¹⁾. ومن هنا تبرز انعكاسات الهيمنة الإيرانية على المضيق ، اذ بسيطرتها عليه تصبح الناقلات النفطية الخليجية بشكل عام والسعودية بشكل خاص ضمن دائرة الخطر مما يشكل تهديد حقيقي للملاحة البحرية في البحر الاحمر.⁽⁴²⁾

ت - مستقبل الاستراتيجية الإيرانية في مضيق باب المندب: في ظل الاصرار الإيراني للسيطرة على دول المنطقة والتحكم في المنافذ الاستراتيجية ومنها (مضيق باب المندب) فان مستقبل تلك الاستراتيجية يتطلب بناء عدة سيناريوهات مستقبلية.⁽⁴³⁾

1- السيناريو الاول:- يقوم هذا السيناريو على اساس استمرار التهديدات الإيرانية لمضيق باب المندب من خلال عرقلة الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الاحمر ، وهذا الامر غير مستبعد في ظل الدعم الإيراني لحركة انصار الله الهادف الى تعطيل الملاحة العالمية بالسيطرة على مضيق هرمز و باب المندب، من اجل استخدامها كورقة ضغط في ادارة الصراعات الاقليمية والدولية. فسيطرة ايران على مضيق باب المندب سيكون اخطر من (امتلاكها للسلاح النووي). فايران لا تستطيع اغلاق مضيق هرمز لأنها ستكون في مواجهة مع المجتمع الدولي، لكن بإمكانها استخدام عناصر الحركة الحوثية للسيطرة او عرقلة الملاحة العالمية في مضيق باب المندب. مما يجعلهم يشكلون خطراً وتهديداً محتملاً على الصادرات النفطية التي تعبر المضيق.⁽⁴⁴⁾

2- السيناريو الثاني: يتضمن هذا السيناريو تراجع النفوذ الإيراني في مضيق(باب المندب) نتيجة الرفض الأمريكي لتمدد النفوذ الإيراني على مستوى الاقليم ، وما ينجم عن ذلك في منح الجانب الإيراني اوراق ونقاط قوة جديدة يستغلها في الصراع على مستوى الاقليم ويعزز بها تهديداته للمصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي .وهو ما يتعارض ويتناقض مع المصالح الأمريكية على المستوى الابعد للاقليم خصوصاً اذا ما اخذ بنظر الاعتبار الموقع المهم لمضيق باب المندب وتأثيره على حركة النفط والتجارة العالمية وما ينبني على ذلك من الاقتتان بين ضرورة التأمين لها لتجنب التأثير على اسعار النفط

العالمية.⁽⁴⁵⁾ وبناء على ما تقدم يتبين ان السيناريو الثاني وبحسب المعطيات هو الاقرب للحدوث .

الاستنتاجات:

- 1- شكل مضيق باب المندب وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ منطقة من المناطق الساخنة سواء على المستوى السياسي او الدولي وذلك لكونه يمثل هدفا بحد ذاته او وسيلة لتحقيق اهداف استراتيجية في مناطق اخرى .
- 2- يكتسب مضيق باب المندب اهمية جيوبوليتيكية وذلك لامتلاكه العديد من الجزر فان من يسيطر على تلك الجزر يستطيع السيطرة على مضيق باب المندب.
- 3- يعد مضيق باب المندب من النقاط الاستراتيجية الحساسة بالاضافة الى اهميته التي يتمتع بها على الصعيدين الاقليمي والدولي.
- 4- ان تدعيم النفوذ الايراني في مضيق باب المندب وأدراكهم لاهمية المضيق وجواره الجغرافي، ونظراً لعدم وجود دولة قوية قادرة على تحقيق الاستقرار بالقرب من هذا المضيق في مواجهة الدول المطلة على البحر الاحمر أو حتى دول البحر الأحمر بشكل عام ،اذ ساهم الوجود الإيراني في المضيق الى تفاقم مشاكل الدول المجاورة جغرافيا في محيطه، مما دفعها إلى زيادة تواجدها في المنطقة من خلال القواعد العسكرية التي أنشأتها بالقرب منه. والتي رأت فيها بعض الدول الفقيرة المطلة على المضيق متنفسا اقتصاديا وفرصة لزيادة الاستثمارات وكذلك عنوانا لتطوير جيوشها .
- 5- يعد مضيق باب المندب من اكثر الممرات البحرية تعرضا لعدة تهديدات امنية مختلفة سواء تعلق الامر بعمليات القرصنة البحرية، او تلك المتعلقة بالنزاعات والحروب الدائرة بالمنطقة.
- 6- تهدف ايران الى التحكم في المنافذ الاستراتيجية في المنطقة ، من اجل تنفيذ تهديداتها المتكررة بإغلاقها المنافذ البحرية امام تصدير النفط للدول الغربية اذ يمثل مضيق(باب المندب) اهمية كبرى في حركة التجارة الدولية .
- 7- يعد مضيق باب المندب احد اهم الممرات المائية باعتباره البوابة الجنوبية للبحر الاحمر الذي يؤدي وظيفة مهمة ويربط كل من البحر الاحمر والمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الافريقي وبحر عمان ويربط الخليج العربي في البحر الاحمر ومنه الى البحر المتوسط.

التوصيات:

- 1- ايقاف التمدد الايراني في منطقة مضيق باب المندب باعتبارها منطقة حيوية المصالح لان سيطرة ايران على المضيق يمثل تهديدا لمصالح العديد من الدول المطلة عليه.
- 2- العمل على حماية مضيق باب المندب من اي تهديدات يتعرض لها سواء تلك المتعلقة بعمليات القرصنة او الحروب الدائرة في المنطقة التي من شأنها عرقلة الملاحة البحرية في المضيق، وبالتالي عرقلة سير السفن التجارية المارة عبره.
- 3- ضرورة معرفة (حركة انصار الله) بانها وسيلة تستخدمها ايران للسيطرة على مضيق باب المندب .

الهوامش:

- (1) عبد الزهرة شلش العتايي ،الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، ع52، 2008، ص210
- (2) انور سيد كامل ،مضيق باب المندب (دراسة في الجغرافية السياسية والجيو استراتيجية)،مجلة الدراسات الافريقية ،معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ع36، 2014، ص502
- (3) عبد الزهرة شلش العتايي، الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب ،مصدر سابق، ص210.
- (4) انور سيد كامل، مصدر سابق ،ص503.
- (5) خالد أحمد الاسمر، جيوسياسية المضايق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي(دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيق هرمز وباب المندب 2003 -2018)،المركز الديمقراطي العربي ،برلين، ط1، 2019، ص108-109.
- (6) وسام علي كيطان ،الاهمية الجيوبولوتيكية لجزر حنيش وتأثيرها على امن الملاحة الدولية، مجلة الآداب ،جامعة بغداد، ع139، 2021، ص303-304.
- (7) علي ياسين عطالله ،الاهمية الجيوبولوتيكية لليمن في الاستراتيجية السعودية ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ع11 ، 2020، ص250.
- (8) سلام داوود غزيل ،الازمة اليمنية ومستقبل الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ،جامعة الانبار، ع39 ، 2021، ص242.
- (9) فيان احمد محمد ونور صبيحي، القوى الاقليمية المؤثرة بأمن واستقرار اليمن المملكة العربية السعودية إنموذجا (1990-2015) ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ع116، 2016، ص247.
- (10) احمد سعيد الموعد ،امن الممرات المائية ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص17.
- (11) خالد حماد احمد عباد، اهمية جزر البحر الاحمر في الأمن القومي العربي (جزيرة حنيش الكبرى وتيران وصنافير 1956-2017)، جامعة مؤتة ،كلية الدراسات العليا، 2017، ص62.

- (12) عباد محمد عبد ربه البراق، اليمن والمحيط الهندي (دراسة في الجيوبوليتيكس)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2002، ص18.
- (13) كريم مطر حمزة الزبيدي، الصراع الدولي في البحر الأحمر بين الماضي والحاضر، ط1، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص40-41.
- (14) عبد علي حسن الخفاف وظلال جواد كاظم، استراتيجيات القوى الإقليمية والدولية تجاه جزيرة سقطرى، مجلة آداب الكوفة، جامعة الكوفة، ع18، 2014، ص41-42.
- (15) عيسى السيد عيسى دسوقي، التحليل الجيوبولتيكي لموقع جزيرة سقطرى اليمنية (دراسة في تحليل دلائل القوة)، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، ع17، 2021، ص659.
- (16) ظلال جواد كاظم، الأهمية الاستراتيجية لجزيرة سقطرى/ اليمن (دراسة في الجغرافية السياسية)، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2012، ص1-2.
- (17) عبد الزهرة شلش العتاي، الموقع الجيوبولتيكي لليمن أهميته وانعكاساته على أوضاعها الداخلية والخارجية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع49، 2006، ص230.
- (18) لمياء صفاء حسن، سياسية إسرائيل في البحر الأحمر وتأثيرها في اليمن (1967-1977)-دراسة تاريخية-، مجلة دبال، جامعة دبال، ع90، 2021، ص489.
- (19) كريم مطر حمزة الزبيدي، مصدر سابق، ص38.
- (20) حسن كريم محمد الشمري، الأهمية الجيوبولتيكية لليمن في الصراع الاقليمي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2017، ص46.
- (21) كريم مطر حمزة الزبيدي، مصدر سابق، ص39.
- (22) حسن كريم محمد الشمري، مصدر سابق، ص50.
- (23) وسام كاظم علي كيطان، مصدر سابق، ص295.
- (24) انور سيد كامل، مصدر سابق، ص516.
- (25) سلام داود غزيل، مصدر سابق، ص248.
- (26) سلام داود غزيل، مصدر سابق، ص249.
- (27) عباد محمد عبد ربه البراق، مصدر سابق، ص102-103.
- (28) فيان احمد محمد ونور صبيح عبد، مصدر سابق، ص446.
- (29) انور سيد كامل، مصدر سابق، ص524.
- (30) دعاء رحيم معيدي الطائي، مضيق باب المندب (دراسة في الجيوبولتيك)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، 2014، ص11.
- (31) سويداء الفؤاد بله، استراتيجيات القوى الإقليمية والدولية في البحر الأحمر، مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية، مركز بحوث ودراسات حوض البحر الأحمر وجامعة سليمان الدولية بتركيا، ع2، 2021، ص95.

- (32) وسام علي كيطان، مصدر سابق، ص 298.
- (33) عبدالقادر الهلي، مضيق باب المندب الاهمية الاستراتيجية وتصاعد حدة التهديدات الامنية، مجلة افاق علمية، ع 2019، 3، ص 118-119.
- (34) رانيا مكرم، الاستراتيجية الايرانية في اليمن حسابات المكسب والخسارة، مجلة السياسية والدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ع 201، 2015، ص 147.
- (35) وسام علي كيطان، مصدر سابق، ص 298.
- (36) سويداء الفؤاد بله، مصدر سابق، ص 95.
- (37) عبير حسن عبد الباقي، المملكة العربية السعودية والخارج، دار الكتب والدراسات العربية، الاسكندرية، ط 1، 2015، ص 181.
- (38) خالد احمد الاسمر، مصدر سابق، ص 139.
- (39) زهراء عباس هادي، الابعاد الجيوبولتيكية للصراع الاقليمي والدولي في حوض البحر الاحمر، مجلة العلوم الانسانية، المؤتمر العلمي الاول، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ع 1، 2021، ص 4.
- (40) رانيا حنفي، مضيق باب المندب واهميتها لاستراتيجية، متاح على الرابط:
<https://www.gate.ahram.org.eg>
- (41) سمير هادي الشكري، الصراع السياسي في اليمن وتأثيره على باب المندب، مجلة لارك والفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع 41، 2021، ص 872.
- (42) باجعيفر بدر، اهداف الدور الايراني في اليمن (2004-2018)، مجلة جامعة النجاح للبحاث (العلوم الانسانية)، جامعة النجاح الوطنية، ع 1، 2021، ص 156.
- (43) عاتق جار الله، النفوذ الايراني في اليمن والفرص الموهوبة، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ط 1، 2018، ص 55-57.
- (44) بن نافلة كمال، المعضلة الامنية الحوثية وتداعياتها على الصعيد الاقليمي والدولي (2004-2015)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2016، ص 140-141.
- (45) سلطان علي حسن غريب، الازمة اليمنية (2011-2020): دراسة تحليلية لأسبابها وطرائق ادارتها ومسارها المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2020، ص 120.
- (46) شيماء احمد عبدالله رضوان، المحددات الجيوبولتيكية لأمن الطاقة عبر نقاط الاختناق بالتطبيق على مضيق هرمز (دراسة في الجغرافية السياسية)، المجلة الجغرافية العربية، ع 80، 2022، ص 132.
- (47) اطلس العالم المصور الشامل، دار المريح للعلوم، بغداد، 2016، ص 5.

(48) خالد احمد الاسمر، جيوستاسية المضائق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي(دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيق هرمز وباب المندب 2003-2018)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2019، ص141.

(49) دعاء رحيم معيدي الطائي، مضيق باب المندب(دراسة في الجيوبوليتيك)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، 2014، ص19.

REFERENCES

- (1) Abd al-Zahra Shalash al-Atabi, The Political Geography of the Bab al-Mandab Strait, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, No. 52, 2008, p. 210.
- (2) Anwar Sayed Kamel, Bab al-Mandab Strait (a study in political geography and geostrategy), Journal of African Studies, Institute for African Research and Studies, Cairo University, No. 36, 2014, p. 502.
- (3) Abd al-Zahra Shalash al-Atabi, The Political Geography of the Bab al-Mandab Strait, previous source, p. 210
- (4) Anwar Sayed Kamel, previous source, p. 503
- (5) Khaled Ahmed Al-Asmar, The geopolitics of the sea straits and their impact on the conflict in the Arab Levant region (a case study of the future of energy supplies in the Straits of Hormuz and Bab al-Mandab 2003-2018), Arab Democratic Center, Berlin, 1st edition, 2019, pp. 108-109.
- (6) Wissam Ali Kaitan, The geopolitical importance of the Hanish Islands and their impact on the security of international navigation, Journal of Arts, University of Baghdad, No. 139, 2021, pp. 303-304
- (7) Ali Yassin Atallah, The geopolitical importance of Yemen in the Saudi strategy, Tikrit University Journal for the Humanities, College of Education for the Humanities, Tikrit University, No. 11, 2020, p. 250.
- (8) Salam Daoud Ghazil, The Yemeni Crisis and the Future of International Navigation in the Bab al-Mandab Strait, Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences, Anbar University, No. 39, 2021, p. 242.
- (9) Vian Ahmed Muhammad and Nour Sobhi, Regional powers influencing the security and stability of Yemen, the Kingdom of Saudi Arabia as a model (1990-2015), Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 116, 2016, p. 247 .

- (10) Ahmed Saeed Al-Maoud, Waterways Security, published by the Arab Writers Union, 1999, p. 17.
- (11) Khaled Hammad Ahmed Ayad, The Importance of the Red Sea Islands in Arab National Security (Greater Hanish Island, Tiran and Sanafir 1956-2017), Mutah University, College of Graduate Studies, 2017, p. 62.
- (12) Abbad Muhammad Abd Rabbuh Al-Buraq, Yemen and the Indian Ocean (a study in geopolitics), Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2002, p. 18
- (13) Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, The International Conflict in the Red Sea between Past and Present, 1st edition, Dar Al-Manar for Publishing and Distribution, Cairo, 2017, pp. 40-41.
- (14) Abdul Ali Hassan Al-Khafaf and Dhalal Jawad Kazem, Strategies of regional and international powers towards Socotra Island, Journal of Kufa Etiquette, University of Kufa, No. 18, 2014, pp. 41-42.
- (15) Issa Al-Sayyid Issa Desouki, Geopolitical Analysis of the Location of the Yemeni Island of Socotra (A Study in the Analysis of the Indicators of Power), Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, No. 17, 2021, p. 659.
- (16) Zalal Jawad Kazem, The Strategic Importance of Socotra Island/Yemen (A Study in Political Geography), PhD thesis, University of Kufa, College of Arts, 2012, pp. 1-2.
- (17) Abd al-Zahra Shalash al-Atabi, The geopolitical position of Yemen, its importance and its repercussions on its internal and external conditions, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, No. 49, 2006, p. 230.
- (18) Lamia Safaa Hassan, Israel's policy in the Red Sea and its influence in Yemen (1967-1977) - a historical study -, Diyala Magazine, Diyala University, No. 90, 2021, p. 489.
- (19) Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, previous source, p. 38.
- (20) Hassan Karim Muhammad Al-Shammari, The Geopolitical Importance of Yemen in the Regional Conflict, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Political Science, 2017, p. 46.
- (21) Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, previous source, p. 39.
- (22) Hassan Karim Muhammad Al-Shammari, previous source, p. 50.
- (23) Wissam Kazem Ali Kaitan, previous source, p. 295.
- (24) Anwar Sayed Kamel, previous source, p. 516.
- (25) Salam Daoud Ghazil, previous source, p. 248.

- (26) Salam Daoud Ghazil, previous source, p. 249.
- (27)Abbad Muhammad Abd Rabbuh Al-Buraq, previous source, pp. 102-103.
- (28) Vian Ahmed Muhammad and Nour Subhi Abd, previous source, p. 446
- (29) Anwar Sayed Kamel, previous source, p. 524.
- (30) Doaa Rahim Maidi Al-Ta'i, Bab al-Mandab Strait (a study in geopolitics), Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, 2014, p. 11.
- (31) Suwayda Al-Fouad Bellah, Strategies of Regional and International Powers in the Red Sea, Al-Qalzam Journal for Security and Strategic Studies, Center for Research and Studies of the Red Sea Basin and Sulaiman International University in Turkey, issue 2, 2021, p. 95.
- (32) Wissam Ali Kaitan, previous source, p. 298.
- (33) Abdul Qadir Al-Hali, The Bab al-Mandab Strait, the Strategic Importance and the Escalation of Security Threats, Afaq Al-Ilmiyyah Magazine, No. 3, 2019, pp. 118-119.
- (34) Rania Makram, Iranian strategy in Yemen, calculations of gain and loss, Political and International Journal, Al-Ahram Foundation, Cairo, No. 201, 2015, p. 147.
- (35) Wissam Ali Kaitan, previous source, p. 298.
- (36) Suwayda Al-Fouad Ballah, previous source, p. 95.
- (37) Abeer Hassan Abdel Baqi, The Kingdom of Saudi Arabia and Abroad, House of Arabic Books and Studies, Alexandria, 1st edition, 2015, p. 181.
- (38) Khaled Ahmed Al-Asmar, previous source, p. 139
- (39) Zahraa Abbas Hadi, Geopolitical Dimensions of the Regional and International Conflict in the Red Sea Basin, Journal of Human Sciences, First Scientific Conference, College of Education for the Human Sciences, University of Babylon, No. 1, 2021, p. 4.
- (40) Rania Hanafi, The Bab al-Mandab Strait and its Strategic Importance, available at the link: <https://www.gate.ahram.org.eg>
- (41) Samir Hadi Al-Shukri, The political conflict in Yemen and its impact on Bab al-Mandab, Lark Magazine, Philosophy, Linguistics and Social Sciences, issue 41, 2021, p. 872.
- (42) Bajafar Badr, The Goals of the Iranian Role in Yemen (2004-2018), An-Najah University Journal of Research (Human Sciences), An-Najah National University, No. 1, 2021, p. 156
- (43)Ateq Jarallah, Iranian influence in Yemen and gifted opportunities, Strategic Thought Center for Studies, 1st edition, 2018, pp. 55-57.

(44)(44) Bin Nafla Kamal, The Houthi security dilemma and its repercussions at the regional and international levels (2004-2015), Master's thesis, College of Political Science and Media, Department of Political Science and International Relations, 2016, pp. 140-141.

(45)(45) Sultan Ali Hassan Gharib, The Yemeni Crisis (2011-2020): An Analytical Study of its Causes, Methods of Management, and Future Paths, Master's Thesis, Middle East University, College of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2020, p. 120

(46) Shaima Ahmed Abdullah Radwan, Geopolitical Determinants of Energy Security Across Choke Points in Application to the Strait of Hormuz (A Study in Political Geography), Arab Geographical Journal, No. 80, 2022, p. 132.

(47) Comprehensive Illustrated Atlas of the World, Mars House of Science, Baghdad, 2016, p. 5 .

(48) Khaled Ahmed Al-Asmar, The geopolitics of the sea straits and their impact on the conflict in the Arab Levant region (a case study of the future of energy supplies in the Straits of Hormuz and Bab al-Mandab 2003-2018), Arab Democratic Center, Berlin, 1st edition, 2019, p. 141.

(49) Doaa Rahim Maidi Al-Ta'i, Bab al-Mandab Strait (a study in geopolitics), Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, 2014, p. 19.

The geopolitical importance of the Bab al-Mandab Strait in Iranian strategy

Ebtehal naser jbaer

College of Education Qaim

Anbar University



ebtehal.naser@uoanbar.edu.iq

Keywords: Geopolitics. Bab al-Mandab Strait - Iranian strategy

Summary:

The study here aims to know the importance of the Bab al-Mandab Strait and its geographical location for Iran, through which Iran reflects its vision of finding a foothold in the region, and sheds light on the repercussions of Iranian hegemony over the Strait. If it takes control of it, Gulf oil tankers will be within the danger zone, which constitutes a real threat to maritime navigation in the Red Sea. Iran's goal is to control the Bab al-Mandab Strait and its immediate geographical area, as it is a vital region that opens broader horizons for it to devote its regional role and play a new supra-regional role. It gives it power and influence over all developments in the Middle East, the Red Sea, and North and East Africa. Therefore, the research included a study of four sections. The first section dealt with: the historical importance of the Bab al-Mandab Strait. The second section: dealt with the geographical location of the strait and its geopolitical importance. The third topic included: The Strait Islands and their geopolitical importance. The fourth topic: It dealt with the importance of the Bab al-Mandab Strait and its impact on the Iranian strategy.

The most important conclusions reached by the research are that the Bab al-Mandab Strait performs an important function as it connects the Red Sea and the Indian Ocean via the Arabian Sea, the Horn of Africa, and the Sea of Oman, and connects the Arabian Gulf to the Red Sea and from there to the Mediterranean Sea.